

المحرر الوجيز

. @ 263 @

هذه الآية على جهة التمثيل لقريش و ! 2 2 ! من قوله ! 2 2 ! يحتمل أن تكون مفسرة
ويحتمل أن تكون في موضع نصب تقديره بأن اعبدوا ! 2 2 ! يريد بهما من آمن بصالح
ومن كفر به واختصاصهم تنازعهم وجدلهم وقد ذكره ! 2 2 ! تعالى في سورة الأعراف ثم إن ! 2 2 !
تلطف بقومه وترفق بهم في الخطاب فوقفهم على خطيئتهم في استعجال العذاب قبل الرحمة
والمعصية ! 2 2 ! تعالى قبل الطاعة وفي أن يكون اقتراحهم وطلبهم يقتضي هلاكهم ثم حضهم على ما
هو أيسر من ذلك وأعود بالخير وهو الإيمان وطلب المغفرة ورجاء الرحمة فخاطبوه عند ذلك
بقول سفساف معناه تشاء منا بك قال المفسرون وكانوا في قحط فجعلوه لذات صالح وأصل الطيرة
ما تعارفه أهل الجهل من زجر الطير وشبهت العرب ما عن بما طار حتى سمي ما حصل الإنسان في
قرعة طائرا ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! وخاطبهم صالح ببيان الحق أي ! 2 2 ! على زعمكم
وتسميتكم وهو حظكم في الحقيقة من تعذيب أو إعفاء هو ! 2 2 ! وبقضائه وقدره وإنما أنتم
قوم تختبرون وهذا أحد وجوه الفتنة ويحتمل أن يريد بل أنتم قوم تولعون بشهواتكم وهذا
معنى قد تعورف استعمال لفظ الفتنة فيه ومنه قولك فتن فلان بفلان وشاهد ذلك كثير . .
قوله عز وجل \$ سورة النمل 48 51 \$.

ذكر ! 2 2 ! تعالى في هذه الآية ! 2 2 ! رجال كانوا من أوجه القوم وأفتاهم وأغناهم وكانوا
أهل كفر ومعاص جملة أمرهم أنهم ! 2 2 ! ! 2 2 ! قال عطاء بن أبي رباح بلغني أنهم
كانوا يقرضون الدنانير والدراهم . .

قال القاضي أبو محمد وهذا نحو الأثر المروي قطع الدنانير والدراهم من الفساد في الأرض
و ! 2 2 ! مجتمع ثمود وقريتهم و الرهط من أسماء الجمع القليلة العشرة فما دونها رهط ف
! 2 2 ! كما تقول تسعة رجال وهؤلاء المذكورون كانوا أصحاب قدار عاقر الناقة وقد تقدم
في غير هذا الموضع ما ذكر في أسمائهم وقوله ! 2 2 ! حكي الطبري أنه يجوز أن يكون فعلا
ماضيا في موضع الحال كأنه قال متقاسمين أي متحالفين با ! 2 2 ! وكان في قوله ! 2 2 ! ويؤيد
هذا التأويل أن في قراءة عبد ! 2 2 ! ولا يصلحون تقاسموا بسقوط ! 2 2 ! ويحتمل وهو تأويل
الجمهور أن يكون ! 2 2 ! فعل أمر أشار بعضهم على بعض بأن يتحالفوا على هذا الفعل ب
صالح ف ! 2 2 ! هو قولهم على